نـــور المسيح يسوع المسيح الغالب ΧΡΙΣΤΟΥ Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح — السنة الثانية والثلاثون – عدد Issue No :1688
رقم: 580 327 914 — غربي (18/02/2024) شرقي (05/02/2024)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

ويطرح للكلاب» إذ لمَّا أهّلَها للكلام حينئذٍ هاجمها أكثر من فعله بالسكوت، وبمقدار ما كان المسيح يزيد في الامتناع عن مخاطبتها بمقدار ذلك كانت المرأة تسترسل في الحديث.

ولم يسمِهِم غنمًا بل بنينًا، ودعا تلك كلبة، فماذا صنعت المرأة؟! نظّمت الرَّد من نفس كلام المسيح قائلة: « والكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها» هوذا المرأة تتفلسف وتظهر كل اصطبار وإيمان وكأنها قالت: إنَّ الغذاء واجب وضرورة للبنين فأنا أعلم ذلك جيّدًا، غير إني وإن كنت كلبة فما أُمْنَع من ذلك، لأنه لم يحل لي أن أنال شيئًا وإن كان يجب أن أنال منه شيئًا يسيرًا، فلستُ أُمنَع من ذلك حتى وإن كنتُ كلبة، ولكن من هذا الوجه يجب لي أن أُعطى منه خاصة إن كنتُ كلبة.

أُنظر الى اتضاع تلك المرأة وإيمانها، لأن المسيح دعا اليهود بنينًا وهي لم تقتنع بذلك لكنها سمتهم أربابًا بهذا المقدار، ولم يؤلمها مديح قوم آخرين، أرأيت عقل المرأة، وكيف أنها لم تجسر ولا أن تناقض ولا شقّ عليها الاستخفاف بها ؟.

أرأيت مكانة تلك المرأة؟ لقد قال المسيح لها : «ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب» أما هي فقالت «نعم يا سيّد».

المسيح دعاهم بنينًا وهي دعتهم أربابًا وسادة، المسيح سمّاها كلبة أما هي فزادت وأضافت إلى ذلك عمل الكلبة عندما قالت «والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها».

أرأيت اتضاع هذه المرأة؟ إذ تسمي نفسها كلبة وتسمي هؤلاء أرباب وسادة ولهذا الحال صارت ابنة.

«حينئذٍ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيمٌ ايمانك فليكُن لكِ كما اردتِ فشفيت ابنتها من تلك الساعة».

أرأيت كيف أنَّ ما أتت به المرأة من إيمان في بدء معالجة ابنتها لم يكن بالشيء اليسير؟ ولذلك لم يقل السيّد المسيح وَفَلْتُشْفَ ابنتُكِ لكنّه قال: «عظيمٌ إيمانك ليكن لك كما تريدين» لكي تعلم أن كلامها لم يكن جزافًا ولا مما يناسب التملّق والحيلة، لكن قوّة إيمانها كانت مُفْرِطَة.

وقول متى «فشفيت ابنتها من تلك الساعة» فتدبّر أنت كيف رجع الرسل منهزمين ولم تنجح طلبتهم لدى المسيح، أمَّا هذه المرأة فنجحت طلبتها وشفيت ابنتها، على ما كان للتلاميذ من الدالة عند المسيح أكثر مما هو للمرأة، إلَّا أنَّ هذه المرأة أظهرت من الاصطبار شيئًا كثيرًا بشباتها بعد التغافل عنها.

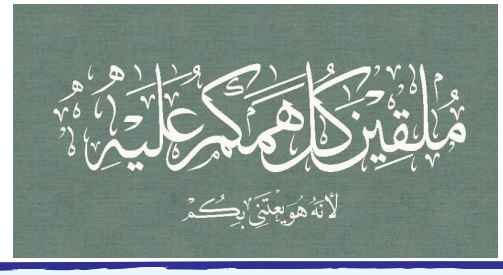

أحد لوقا السابع عشر - الإمرأة الكنعانيّة

وتذكار القديسة الشهيدة أغاثي (صالحة)

اللحن الرابع — ايوثينا الرابع

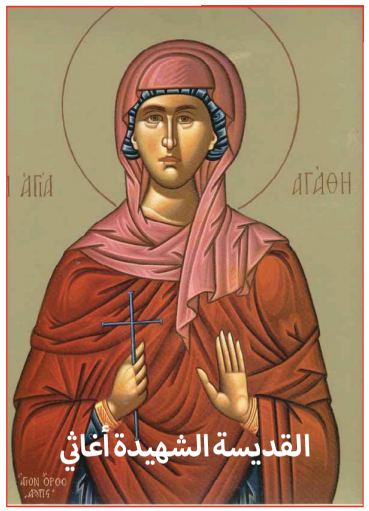

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:–

ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للقديسة على اللحن الرابع:– إنَّ نعجتك يا يسوع تصرخ اليك بصوتٍ عظيمٍ قائلةً: اليكَ اصبو يا عروسي. وإيَّاك اطلب في جهادي. وأُصلَب وأُدفَن معك بمعموديتك واكابد الآلام من اجلك لكي املك معك. واموت فيك لكي احيا بِكَ. فتقبَّل التي ضُحيَتْ لك عن ارتياحٍ كذبيحة لا عيب فيها. وبشفاعاتها خلّص يا رحيم نفوسنا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ...

قنداق الدخول (على اللحن الأول): أيها المسيح الاله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدَّس مستودع العذراء . وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحن فخلصنا. إحفظ رعيتك في سلام اثناء الحروب. وأيّد الملوك الذين احببتهم.

إذ حمله سمعان الكاهن على ذراعيه ليقدّمه أمام الله أَدْرَكَ أنه ليس هو الذي يُقدِّمه، بل المسيح يُقَدِّم سمعان لله. فالابن لا يقدِّمه العبد لأبيه، إنما بالحريّ الابن يقدِّم العبد لربِّه... الذي ينطلق للهِ بسلامٍ «الآن أطلق عبدك أيُّها السيِّد...»! (المسيح يُبارك سمعان كما تقول الطروباريّة: وبارِكَ يديّ سمعان لائق البركة).

(القديس أفرام السوري)

عن الصلاة - للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

† الصلاةُ سلاحٌ عظيمٌ، وكنزٌ لا يفرغ، وغنىً لا يسقُط ابدًا، ميناءٌ هادىء وسكونٌ ليس فيه اضطراب .

† الصلاة هي مصدر واساس لبركات لا تُحصى، هي قويّـة للغاية ... الصلاة مقدمة لجلب السرور .

† عندما يشرق نور الشمس تهرب الوحوش الضاربة وتختبىء في اوجرتها وهكذا حينما نبتدىء في الصلاة. فهي شعاع يشرق علينا فيستضيء العقل بنورها وحينئذ تهرب كل الشهوات الوحشيّة الجاهلة وتتبدّد. فقط علينا انْ نصلي بشجاعةٍ وفكرٍ مضبوط فاذا كان الشيطان قريبًا مِنَّا يُطرَد. واذا كان هناك روحٌ نَجِسٌ يَهرُب.

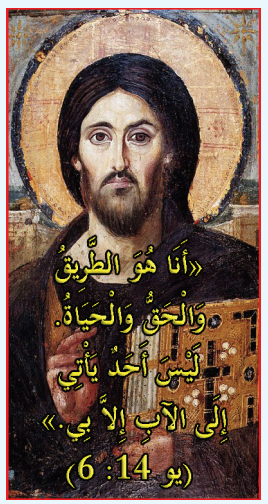

الرسالة

صلُّوا واوفوا الربَّ إلهنا اللّه معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنثس (٢ كو ٦:١٦–١٨ + ٧:١)

يا إخوة أنتم هيكل الله الحيّ كما قال الله أنّي سأسكن فيهم وأسير فيما بينهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا ✻ فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الربُّ ولا تمسُّوا نجسًا ✻ فأقبلكم وأكون لكم أبًا وتكونون أنتم لي بنين وبناتٍ يقول الربُّ القدير✻ وإذ لنا هذه المواعِد أيّها الأحباءُ فلنطهّر أنفسنا من كلّ أدناس الجسد والروح ونكمّل القداسة بمخافة الله.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشيرالتلميذ الطاهر(١٥ : ٢١ – ٢٨)

في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا واذا بامرأةٍ كنعانيَّة قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فانَّ ٱبنتي بها شيطانٌ يعذبها جدًّا ✻ فلم يجبها بكلمةٍ. فدنا تلاميذه وسألوهُ قائلين اصرفها فانَّها تصيح في إثرنا ✻ فأجاب وقال لهم لم أُرسل الَّا الى الخراف الضالَّة من بيت اسرائيل ✻ فأتت وسجدت لهُ قائلةً أَغثني يا ربُّ ✻ فاجاب قائلًا ليس حسنًا ان يُؤخذ خبز البنين ويُلقَى للكلاب ✻ فقالت نعم يا ربُّ فانَّ الكلاب ايضًا تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها ✻ حينئذٍ اجاب يسوع وقال لها: يا امرأة عظيمٌ ايمانك فليكُن لكِ كما اردت ✻ فشفيت ابنتها من تلك الساعةُ .

عن القديس أنطونيوس الكبير

✝ فيما كان الأنبا أَنطونيوس القدِّيس يقيم في البريَّة، اعتراه الأَلم واكتنف الظلام مجال أفكاره. فخاطَبَ الله قائلًا: «رَبِّي، أُريد أن أَخلُص، إلَّا أنَّ أفكاري لا تسمح لي بذلك. فماذا أفعل في كُربتي، وكيفَ السبيل إلى الخلاص؟» وبعد قليل، نهَضَ ليَخرُج، فرأى رَجُلًا شبيهًا بِهِ جالسًا يعمل، ثُمَّ ينهض من عمله للصلاةِ، ثُمَّ يعودُ الى الجلوسِ لِيَجدُل حبلًا، ثُمَّ ينهض مرَّةً أُخرى للصلاةِ. وكان هذا ملاكًا من عند الرَّبِّ أُرسِلَ إليه لِـيُصلحَهُ ويُطَمئنهُ. ثُمَّ سَمِعَ الملاك يقول هذا: «إفعل هذا تخلُص». فما أن سَمِعَ أَنطونيوس هذا الكلام حتَّى شَعَرَ بكثيرٍ منَ الفَرحِ ، ودبَّت فيه الشجاعة. وبفعله هذا تمَّ له الخلاص.

✝ فيما كان الأنبا أَنطونيوس يَسبر أغوار أحكام الله، توَجَّهَ إلى بَارِيهِ بالسؤال قال: « رَبِّي، كيفَ يموت بعضهم وهم في زهرة العمر، في حين يَصِل سواهم إلى أقصَى حدود الشيخوخة؟ لِمَ هناك فقراء وأغنياء؟ كيف يُثري أُناسٌ أشرار، في حين يُعاني آخرون أبرارًا منَ العَوَزِ؟»، وإذا بصوتٍ يقول له: «يا أنطونيوس، أمَّا أنتَ فانتبه إلى ذاتِكَ، وأمَّا تلك الأمور فهي من حكمة الله، وليس من شأنِكَ أن تعرفها».

عظة الإنجيل للقديس يوحنا الذهبيّ الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

القلب المتخشّع والمتواضع لا يرذله الله

«في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا .» فإن قال قائل: فكيف قال المسيح للتلاميذ «إلى طريق الامم لا تمضوا» (متى ١٠:٥). وهو قد ارتكبها هنا؟! فنقول:أولًا: المسيح لا يلزمه الدخول تحت ما أمر به التلاميذ، ثانيًا: أنه لم يمض بصورة كارز.

«واذا بامرأةٍ كنعانيَّة قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فانَّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جدًّا» فإن قول متى «وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم» انظر كيف أنّ تلك المرأة مستحقةٌ كل احسان لأنها لم تجسر أن تجيء إلى أورشليم خوفًا وايقانًا من أنها غير مستحقة، ولو لم يكن المسيح قريبًا منها الآن لكانت صارت إلى هناك، والدليل على ذلك فهو واضح من خروجها من تخومها ومن شدّة عزيمتها الحاضرة. وأنتَ إذا سمعت بكنعانية فاذكر تلك الأمم المخالفة للناموس التي قبِلَت نواميس الطبيعة من الاساس، وتذكّر أيضًا قوة حضور السيّد المسيح لأن هؤلاء خرجوا من تخومهم ودنوا منه، أمَّا اليهود الذين أتى اليهم **فقد طردوه**.

وقول متى عن الكنعانيّة «صَرَخت اليه قائلة ارحمني» فعندما اقتربت إلى المسيح لم تقل شيئًا سوى «ارحمني» وقد أدارت المشهد حفلًا بصراخها، لقد كان منظرًا يستحق الرحمة، إذ تُبصر امرأة تصيح بهذا المقدار طالبة الرحمة والتعطف من اجل ٱبنتها التي ساءت حالتها، ولم تجسر أن تُحضر ٱبنتها ٱلمجنونة إلى وجه المعلّم، لكنها تركتها طريحة في المنزل وتولّت هي أمر التضرّع والطلبة وذِكر الدّاء لا غير، فلم تطلب الطبيب إلى المنزل لكنها قصت المصيبة وتفاقُم المرض وشدّته وآمنت برحمة السيّد، وصرخت صراخًاشديدًا، ولم تقل إرحم ابنتي لكنها قالت: «ارحمني» وكأن المرأة تقول:لأن ابنتي تلك لا تحسّ بالمرض، فأنا التي قد ٱشتملت عليّ البلايا العِظَام.

فلم يجبها بكلمةٍ. فدنا تلاميذه وسألوهُ قائلين إصرفها فانَّها تصيح في إثرنا. فاجاب وقال لهم: «لم أُرسل إلَّا الى الخراف الضالَّة من بيت اسرائيل» فأتت وسجدت لهُ قائلةً: «أَغثني يا ربُّ.»

فلمَّا لم يجبها المسيح بكلمةٍ. جزع التلاميذ على مصيبة المرأة، فطلبوا منه أنْ يصرفها من ورائهم. ولكن ماذا فعلت المرأة لمَّا سمعت هذا القول من المسيح« لم أُرسل إلَّا الى خراف بيت اسرائيل الضالة»أَصَمَتَتْ وانصرفت؟ **كلَّا**، لكنها زادت في الإلحاح، فقد كان في سكوت المسيح الكفاية أنْ يوقعها في اليأس، غير أنَّ المرأة لم تيأس. ولمَّا رأت المرأة أن ناصِريها وذوي العناية بها لا يقدرون على شيءٍ (اي التلاميذ) حينئذٍ «فأتت وسجدت له قائلة يا سيّد أعني».

وقول متى عن المرأة «فأتت وسجدت له قائلة يا سيّد أعني» ما هذا الفعل ايتها المرأة؟ أَتُرى هل لك من الدالة والوجاهة ما هو أكثر من الرسل؟ أَتُرى هل لكِ قوة أوفر؟! فتقول المرأة: إني قد سمعت لكنّه ربٌّ وللأمور مالكٌ. «فاجاب قائلًا ليس حسنًا ان يؤخذ خبز البنين ويُلقَى للكلاب فقالت نعم يا ربُّ فان الكلاب أيضًا تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها».

قول المسيح للمرأة: «ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين